AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com

Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

الحالة الاقتصادية في إقليم بلتستان (دراسة تاريخية)

THE ECONOMIC CONDITION IN THE BALTISTAN REGION (A HISTORICAL STUDY)

Dr. Noor Muhammad Muhammad Kazim

Abstract

The Baltistan region is located in the far north of Pakistan. The entire area was historically underdeveloped in all aspects of life, especially in the economic sector. This underdevelopment was due to several factors, primarily the region's remoteness, isolation from other Pakistani cities, lack of modern facilities, and its unique climate. The extremely cold weather made it difficult to engage in many crafts, professions, and industries that could have contributed to improving the economic situation. In winter, temperatures drop to as low as minus thirty degrees Celsius, and the rugged terrain further hinders accessibility to the region.

Most of the population relied on agriculture for their annual livelihood. However, agricultural production was minimal and often insufficient to meet the needs of the people due to the limited amount of cultivated land and the five-month-long agricultural hiatus caused by extreme cold and heavy snowfall. Additionally, political instability, resulting from the competition of neighboring powers for control over the region, led to widespread poverty among its inhabitants.

Trade and industrial opportunities were almost nonexistent. However, some residents practiced daily crafts such as carpentry, blacksmithing, shoemaking, weaving, and jewelry-making to sustain themselves. Others migrated to Yarkand, Kashmir, and India to work for wealthy merchants and factory owners during the harsh weather conditions from September to the end of March, returning home in time for the farming season.

In recent times, the economic condition in most parts of Baltistan has significantly improved and flourished.

Keywords: Economic Condition - Region - Baltistan.

التعريف عن إقليم بلتستان:

تقع بلتستان (Baltistan) بين سلاسل جبالِ: "قراقرم"[1] و"همالِيا"[2] الشهيرين في العالم في أقصى شمال باكستان على حافتي نهر السند، ونهر شيغر (Shigar)، ونهر شيوك (Shyok) ممتداً مائتي (200) ميلٍ مربعٍ، وعاصمتها سكردو (Skardu)، وقد تغيرت جغرافيتها عدة مرات نتيجة الهجمات الخارجية عليها فكانت تتسع مرة وتضيق أخرى؛ والمنطقة المعروفة بهذا الاسم الآن تحدها شرقاً: مديريتا "كَرْجِلْ" و"لداخ (Ladakh)" الهنديتان، وغرباً: مديرية "جِلْجِت[3] (Gilgit)" و"ديامر (Diamar)"، وشمالاً:

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

"سينكيانك" الصينية، وجنوباً: منطقة كشمير المحتلة[4].

كانت المنطقة بأجمعها متخلفة جداً في جميع مجالات الحياة، وخاصة في الحياة الاقتصادية، وهذا التخلف له أسباب كثيرة منها كون المنطقة بعيدة ونائية ومنعزلة عن مدن باكستان الأخرى وعن التسهيلات الحضارية وكذلك مناخها الفريد في نوعه حيث لا يمكن مع هذا الطقس البارد مزاولة كثير من الحرف والمهن والصناعات التي تكون سبباً في تحسين الحالة الاقتصادية والرفع بها إلى المستوى المطلوب إذ إن درجة الحرارة تنزل في الشتاء إلى ثلاثين درجة تحت الصفر، ولوعورة الطرق الموصلة إليها.

وكان غالبية سكانها يعتمدون على الزارعة في معيشتهم السنوية، إلا أن الإنتاج كان قليلاً ولا يسد حاجات الناس في أكثر الأحيان؛ لقلة الأراضي المزروعة، وبسبب تعطيل الزراعة لخمسة أشهر سنوياً بسبب البرودة ونزول الثلوج، وتدهور الأوضاع السياسية بسبب منافسة القوى المجاورة لها في بسط السيطرة عليها، فعم الفقر غالبية السكان.

وكانت فرص التجارة والصناعة شبه معدومة، غير أن بعضهم كانوا يزاولون بعض المهن اليومية كالنجارة، والحدادة، وصناعة الأحذية، والحياكة، والصياغة، وغيرها من المهن بما يسد بها ثغر ضعفهم المعيشي، ويرحل بعض الآخر إلى يارقند، وكشمير، والهند للعمل عند الأثرياء والتجار، وأصحاب المصانع، وذلك أثناء سوء الطقس في المنطقة بداية من سبتمبر إلى نهاية مارس من كل عام، ثم يرجعون إلى بيوتهم عند حلول وقت الحراثة.

والمحصولات الزراعية بسيطة جداً مقابل ما يبذلون من جهد ومشقة، وكانت طريقة زراعتهم طريقة تقليدية بحتة، لا يقبلون أي تحديث زراعي مع أن كثيرا منهم قد عمل في المزارع بكشمير وشاهدوا ما بها من تطور زراعي.

وغالبية الناس يعتمدون في الإعاشة على المحصولات الزراعية المحلية؛ لعدم إمكانية استيراد المواد الغذائية من الخارج لكون المنطقة بين سلاسل جبال قراقرم وهمالية؛ منعزلة عن العالم، وعدم وجود وسائل النقل.

ولما التحقت بلتستان بباكستان عام 1948م اتخذت الحكومة الباكستانية خطوات تدريجيّة لإزالة التخلّف الاقتصادي، وتغلّبت على هذا التخلف بشكل كبير، لكن لا زالت هناك مشاكل اقتصادية قائمة في المنطقة، الأمر الذي انعكس على الجانب الحضاري، والتطور العمراني.

كما أدى إلى الهجرة إلى مناطق باكستان الأخرى للتوظيف والعمل لسد ثغرات المعيشة، فأصبحت منطقة بلتستان طاردة للسكان.

وفيما يلي ألقي الضوء على أهم الجوانب الاقتصادية في بلتستان من خلال النقاط التالية:

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

النشاط الزراعي.

النشاط التجاري.

أهم الحِرف والمِهن.

النشاط الزراعي

نظراً إلى الموقع الجغرافي للمنطقة ووضعها المنعزل عن العالم وعدم إمكانية استيراد المواد الغذائية والصناعية من خارجها كانت الزراعة هي النشاط الرئيس للسكان حيث كان يمارسها 98 % من السكان منذ القدم، فيقومون بأعمال الزراعة والحراثة وتسوية الأرض وسقيها، وتأبير المشمش، والتوت، وتجفيفهما وتخزينهما.

كما يقومون بالغرس والبذر للمحصولات الأخرى، والحصاد، وتذرية الحب، وغير ذلك من أعمال المزارعين، والنساء يشاركن مع الرجال في كل هذه الأعمال من الحراثة حتى الحصاد.

والزراعة تعتمد على المياه، فكلما كانت المياه وفيرة كان المحصول وفيراً، ويتم سقي المزروعات من مياه الأنهار التي تنهدر من الجبال بعد ذبان الثلوج، وهي متوفرة في أغلب المناطق وكافية، فلا تحتاج إلى تنظيم وتوزيع لها، أما في بعض المناطق فيقوم شيوخ القبائل ورؤساء المناطق تعين شخص لتوزيع الماء على المزارعين بالنوبة، بحيث يخبر المزارعين نوبتهم ومقدار حصتهم من الماء، ويمنع من خالف النوبة فيأخذ منه غرامات مالية.

وفي كثير من الأماكن –خاصة في منطقة خبلو وشوربت وخرمنك– كانت الحقول صغيرة، ولا يمكن استخدام الثيران في الحراثة، فيقوم شخصان مقام الثيران ويجران المحراث الخشبي بينما يقوم الثالث بتعديل اتجاه الخشبة، ومن الأعمال التي تؤديها المرأة السّقي، والحصاد، وتذرية الحب، وغيرها، بحيث لا يستغنى عنها؛ لأنها أعمال تحتاج إلى أيدي عاملة بكثرة[5].

أما عن التنمية والتنظيمات الزراعية في المنطقة فأول من اعتنى بها حكومة دوغرا عام 1320هـ/1902م تحت اشراف الضابط البريطاني آرتي كلارك، ثم فرضت الضرائب النقدية على المحصولات[6].

ويرى حشمت الله أن التنمية الزراعية كانت قبل ذلك في حكومة دوغرا التي سيطرت على بلتستان عام 1840م خاصة في عهد حاكم سكردو "مهته منجل" الذي تولى الحكم عام 1876م– 1886م، وقام بالعديد من الأعمال لتنمية الزراعة، وأنشأ أكثر من مائة حديقة، وغرس فيها حوالي خمسمائة ألف من شجرة غير مثمرة، وخمسين ألفاً من الأشجار المثمرة، ثم قام بترتيب الأراضي لجميع بلتستان، وفرض الضرائب

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

على الأراضي المزروعة الحديثة، مع الابقاء على الضرائب القديمة كما كانت[7].

إلا أن حكام دوغرا جلبوا معهم معاناة إضافية للمزارعين، حيث أجبرتهم على تقديم بعض الخدمات المجانية للمسؤول الرسمي وضيوفه[8].

وكان الناس قديما يعانون الركود الاقتصادي ومع ذلك كانوا يعتمدون في معاشهم على الزراعة، فكل أسرة تملك قطعة من الأراض وبعض المواشي والأشجار المثمرة، ومع ذلك كانوا فقراء اقتصادياً، ولم يكن الغذاء كافياً مثل اليوم، ولكنهم كانوا يستغنون عن غيرهم ولا يمدون أيديهم إلى أحد[9].

وكانوا يقتصدون في الطعام والشراب والملابس، ويكتفون بمحاصيلهم ومنتجاتهم القليلة فيأكلون العصيدة، ويشربون الحليم، وتُقضى أيامهم على ذلك، فإذا جاء الربيع، وانتهت مدخراتهم من الطعام والحبوب، فكانوا يطوون أواني الطبخ، ويكتفون بأكل الفواكه الموسمية الطازجة، كالتوت والمشمش وغيرها من الفواكه، وفي الصيف بعد شهر يوليو كان موسم الحصاد فيجدون الطعام الأفضل نسبياً ويشبعون[10].

وأما المحاصيل الرئيسية: فالشعير، والقمح، والبازلاء، والفاصوليا، والعدس الأسود، وأهم محصولات الخريف العدس الأحمر، واللفت، والثوم، والحقول التي عند الناس صغيرة لا تسد حاجتهم القمح والشعير خاصة العائلات الكبيرة إلا لستة أشهر[11].

والأرض خصبة للزراعة إلا أنها تحتاج إلى أسمدة، ولا يزرع الأرز في بلتستان، ويزرع من الخضار الدودة الخضراء، والملفوف، والفلفل، والجزر، والشلجم، والبصل، الطماطم، والباذنجان، والجرجير، والباميا، والخس، والكزبره، والسباتخ.

وأما زراعة البطاطس فبدأت بصورة تجارية منذ سنة 1415هـ/1995م، وتصدر إلى البنجاب عن طريق الشاحنات، ويكثر انتاجها في محافظة خبلو، فأما البطيخ والشمام ففي محافظة سكردو وشيغر، والخيار في جميع الأماكن، وتبدا الزراعة في فصل الربيع من نهاية فبراير إلى مارس، وفي الخريف من آخر يونيو إلى الأسبوع الأول من يوليو[12].

وكان جل السكان يعملون بالزراعة، منهم من كان يملك الأراضي الواسعة يزرعها لحسابه أو يزارع عليها غيره أو يكريها –يؤجرها– ومنهم من كان يملك قدراً يقوم على زراعته بنفسه، ومنهم من لم يكن له ملك خاص، أو لا يكفيه ما يملكه، فيزرع في أرض غيره مزارعة أو كراء[13].

وعلى الرغم من اشتغال معظم السكان بالزراعة فإن الحاصلات الزراعية لم تكن كافية لتموين السكان، فيستوردون ما يسد حاجتهم من خارج بلتستان.

وتكثر في أودية بلتستان وسهولها الأشجار البرية المتنوعة بعضها صالحة للاستعمال في أعمال النجارة

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

والمشغولات الخشبية لمتانتها وبعضها يستخدم للحطب لسرعة اشتعاله أو لجودة جذوتها ونقائها واستمرارها مشتعلة لوقت أطول من غيرها.

الفواكه:

توجد في بلتستان الفواكه المختلفة بكثرة، وأوّل ما ينضج منها التوت الأبيض والأسود والكرز، ثم المشمش بأنواعه الكثيرة المختلفة، وأفضل أنواعه يسمى "خَلْمَنْ" (khalman) بلغة البلتلية، والمشمش المجفف من هذا النوع ألذّ من غيره وأغلى، ويقال بأن أفضل أنواع المشمش وصل من تركستان عن طريق التأبير، وأشجاره كثيرة جداً في بلتستان حتى كان يسميها الكشميريون بلد المشمش.

وكذلك من الفواكه المزروعة في المنطقة الخوخ، وتوجد في المناطق المنخفضة من نهر السند العنب والتفاح والكمثرى والجوز بمقدار وافر، ويوجد الرمّان في منطقة روندو كثيراً، وفي المناطق الأخرى قليلاً، ويقال إن إنتاج الفواكه يصل إلى عشرة ملايين كيلو جرام سنوياً في بلتستان[14].

وقديما ما تكن تتصور تجارة هذه الفواكه حيث كانوا يأكلون بعضها نضجاً ويدخرون بعضها للتغذية في الشتاء، وكان المشمش المجفف والتوت المجفف يسدّ كثيرا من حاجة السكان الغذائية وخاصة أيام الجدب[15].

لكن اليوم تُزرع بعض هذه الفواكه للتجارة مثل المشمش والكرز والتفاح والجوز، ويهتمون في رعايتها وسقيها اهتماماً خاصاً، ويقومون بتأبير بعض الأشجار المثمرة كالمشمش والتفاح والتوت، كما يقومون بتشذيب وإزالة الجريد الذابل بواسطة منجل طويل وثقيل يحمله الفلاح بيده وهو يتسلق جذع الشجرة.

ويُصدّر المشمش المجفف، والكرز، والتفاح، والجوز إلى خارج بلتستان إلا أن الانتاج يقل بسب قلة الأراضي المزروعة. ويُعصر من لوز نواى المشمش الزيت الذي يباع بأسعار وفيرة.

المواشي:

أغلب البيوت في بلتستان لا تخلو من المواشي مثل الأغنام والماعز والأبقار وغيرها ويقومون بتربيتهم، ولهم تقليد محلي في رعي مواشيهم بطريقة آمنة ومنظمة، وذلك أن كل صاحب منزل يحتفظ بعدد قليل من مواشيه، ويجعل لها مكاناً مخصصاً في منزله تأوي إليه ليلاً، وتسرح صباحاً مع الراعي –الذي يكون أحد أصحاب المواشي، ويتناوبون بينهم لرعي أغنامهم– ففي الصباح الباكر يقوم صاحب الماشية بإيصال البهيمة إلى مكان مخصص لتجميع البهائم، ثم يستلمها الشخص الذي يكون نوبته الرعي، ويسرح بها في مراعي القرية على مسافة لا تزيد عن ثلاثة أميال تقريبا، وفي المزارع المحصودة لترعى بقايا الزروع، ثم تعود في المساء، ويقوم كل صاحب دابة باستلامها وإيوائها إلى منزله.

هذا بعد الحصاد أما قبله فيتخذ أصحاب المواشي في كل قرية رعاة لهم ويتفقون بأجرة معينة، وغالباً

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

ما تكون طعاماً معلوماً وقد يدفع بعض الناس نقوداً وغير ذلك، وفي مقابل ذلك يسرح الراعي بالمواشي في الجبال لمدة ستة أشهر.

وأما الأبقار فيرعاها الصبية أو بعض الرجال تحت الأشجار، ولا تخرج في البرية بعيداً كالأغنام[16].

المعادن:

لم تهتم الحكومة اهتماماً خاصاً باكتشاف المعادن في بلتستان إلى الآن إلا أنه تم استخراج معدن الذهب في وادي باشو، وبرالدو، وكتيشو، وسلتورو، وعلى حافتي نهر السند ونهر شيوق ونهر شيغر، ويأتي بعض الصيرفيين من جلجت وينصبون خيامهم على حافة النهر ويخرجون الذهب.

يقول حشمت الله عن أفضل المعادن ومكان تواجدها: " من أفضل المعادن الذهب وكان أكثر إخراجه من وادي باشو ووادي برالدو وبركوته وسلتورو ونهر شيوق ونهر السند ونهر شيغر، ويعتبر وادي باشو وشيغر وبرالدو من الأماكن الخصبة لهذا المعدن، حيث يصدر منها كمية كبيرة من الذهب خارج بلتستان سنوياً"[17].

ويوجد منجم زهر مهره[18] في وادي شوترن في شيغر، ويصنع منه غلايات الشاي والفناجين والكاسات.

ومن المعادن الموجودة في مختلف مناطق بلتستان البلور، الياقوت، الزمرد، النحاس، والفلورايت، والحجر الأزق (السنك خارا)، الرخام، والحجر الأخضر الهندي (سنك يشب)، الميكا (Mica)، عسل الجبال (سلاجيت)، الحديد، الرصاص، الجير، السراميك، وزبرجد، وغيرها[19].

النشاط التجاري

يعتبر إقليم بلتستان متأخراً من الناحيتين: التجارية والصناعية وذلك بسبب نقص الموارد، وقلة الإمكانات، وعدم اهتمام الحكومة بهذا المجال، فليس في المنطقة مصنع واحد على المستوى الوطني غير أنه يوجد بعض الحرف اليدوية، والصناعات المحلية التي كان يحترفها بعض الناس لسد حاجاتهم البشرية، مثل: النسيج من غزل الصوف، وصناعة الملابس الصوفية من أردية وبرد، يُنسج من صوف الغنم البرد والرداء بدرجة عالية، والأكاليل الخشنة في أغلب مناطق بلتستان.

إضافة إلى ذلك كانت تصنع الأواني المنزلية كالقدور والآنية وغيرها من الأحجار للضرورات المحلية وليس للتجارة الخارجية، إلا أنهم كانوا يتبادلون التجارة مع جلجت ولداخ وكشمير والتبت والهند، فيذهبون بمنتوجاتهم الزراعية والأواني المصنوعة من حجر (زهرمهره)، ويتزودون من هناك ما يحتاجونه من المؤونة واللباس، والأغذية التي لا توجد في بلتستان مثل الأرز والملح.

وكذلك كانت تصدر بعض الفواكه كالمشمش المجفف ولوز المشمش إلى كشمير والهند ولهَاسا، وتصدّر

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

الزبدة وبعض الأواني إلى لداخ وكارجل، كما تصدر الزبدة والضأن إلى جلجت[20].

وكان بعض السكان يذهبون للعمل أو التوظيف إلى كشمير ودلهي في فصل الربيع عبر الممرات الجبلية لسد حاجاتهم المعيشية التي كانوا يعانون لسبب قلة الأراضي المزروعة وانتاجها لذا كانوا أفقر من سكان لداخ وكارجل إلا أنهم كانوا أحسن منهم في الحضارة والثقافة[21].

تطورت الحالة الاقتصادية والنشاطات التجارية في العصر الحاضر خاصة بعدما أصبحت سياشن جبهة حربية ولكونها منطقة سياحية بدأت الحكومة تهتم بها، ورغم أن قلة الأراضي قد زادت إلا أنه وقعت ثورة اقتصادية واجتماعية ببناء طريق قراقرم وطريق سكردو، ومن سكردو إلى سياشن، فتستورد الأشياء من مناطق باكستان الأخرى عبر الشاحنات مباشرة، وكذلك يصدر من بلتستان البطاطس والمشمش المجفف إلى المدن التجارية الأخرى لباكستان بسهولة، وأحياناً تسد الطريق عدة أيام لأسباب مختلفة فيعاني أهل المنطقة مشاكل الاقتصادية؛ لأن انتاج أراضي المنطقة لايكفي لأهلها، ويعتمدون على الأشياء المستوردة.

وقد زاد اتجاه الناس إلى إقامة المصانع بعد توفير الكهرباء المائية، فكثرت المناشير وازدهرت أعمال النجارة، وكثرت مصنوعاتهم، وانتشر استعمال المكينات الكهربائية المختلفة من اللحام والمخارط وإنشاء المطاحن في سكردو وخبلو وغواري، وأنشئ عام 1990م أول مصنع للرخام في سكردو وكذلك أنشئت مصانع الرخام في حسين آباد وشيغر.

وفي عام 2002م بدأ مشروع السد في "سدباره" سكردو وكان مقرراً له أن يكتمل عام 2006م إلا أنه لم يكمل بعد، وبإتمام هذا المشروع ينتج 13. 2 ميجابائت من الكهرباء إضافة إلى ري الأراضي الكثيرة، وكذلك تم إنشاء محطة الكهرباء المائية في بلغار وسيرميك وباشو.

وقد انتشرت طرق الاتصالات الحديثة بحيث تقدم عدة شركات خاصة، وحكومية خدمات في هذا المجال، وأيضاً أتيح الانترنت في هذه المناطق الجبلية، وبدأت تتأثر بأحداث العالم خلافاً لما كان في الماضي.

ومعظم عمليات البيع والشراء في بلتستان تقوم غالباً على بيع المنتجات الزراعية وتليها العقارات، ثم الثروة الحيوانية، وأسعار العقار الزراعي هو الأعلى قيمة بين ما يباع ويشتري، وإن كانت تتفاوت كثيراً بناء على مساحة العقار وموقعه، كما أن نظام المقايضة –وهو بيع السلعة مقابل سلع أخرى– كان شايعاً بشكل واضح.

ولا بد هنا من الإشارة إلى مشاركة المرأة للرجل في أعماله اليومية، وفي النشاط التجاري والاقتصادي،

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

ومن خلال مساعدتها له في الزراعة والرعي، إضافة إلى أعمالها المنزلية والأسرية، ومن ذلك أنها كانت تقوم بحياكة الملابس، وأعمال المشغولات اليدوية المصنوعة من الصوف، أو من سعف بعض الأشجار كالزنابيل، والمراوح، والفرش الخصفية، والقفاف وغيرها.

أهم الحرف والمهن

1- **الزراعة وتربية المواشي**: كانت المهنة الرئيسية العامة هي الزراعة ورعي الأغنام وتربية المواشي وقد سبق الكلام عنها.

2- **التجارة**: وقد سبق الكلام عنها أيضاً، يزاولها فئة من الناس وتوجد محلات ومراكز تجارية كبيرة في المدن، وأما في القرى فتعم الدكاكين الصغيرة، وبقالات بيع المواد الغذائية.

3- **حرفة النجارة**: ويمارسها جمع كبير من أبناء المجتمع في جميع مناطق بلتستان وذلك لارتباطها بالعديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المهمة، ومن أهم منتجاتها: الأبواب الخشبية بأحجامها وأشكالها المتنوعة، والنوافذ الخشبية، والأوعية الخشبية، والأواني المنزلية كالملاعق والصحون، والصناديق الخشبية، وغيرها، وتطورت حرفة النجارة بعدما توفرت المكينات الكهربائية(22).

4- **حرفة الحدادة**: تشمل ممارسة الحرفة بقطع الأجزاء الحديدية وطرقها وتشكيلها في صورة منتجات حديدية لغرض الاستخدام، وتعتمد هذه الحرفة على الكير وهو موقد للنار، والفحم، وبعض الأدوات اللازمة لصناعة المنتجات الحديدية، وتتطلب هذه الحرفة الصبر والحذر من مخاطرها، ومن منتجاتها: الفؤوس، والسكاكين، والمناجل، والقدور، والعديد من الأوعية الحديدية المستخدمة للأغراض المنزلية والزراعية، ويوجد الممارسون لهذه الحرفة في جميع مناطق بلتستان (23).

5- **الحياكة**: وهي صناعة شعبية قديمة، وكانت منتشرة في جميع مناطق بلتستان منذ القديم، وتوارثها الآباء عن الأجداد، لكنها انعدمت حاليا في أغلب المناطق، ويستخدم فيها الحائك خيوطاً مغزولة من صوف الأغنام، وينسج من صوف الماعز الفراش، والستائر، ومن صوف الضأن القمص، والسراويل، والطواقي، والأردية، وتشتهر بجودتها ومتانتها(24).

6- **حرفة الاسكافي، وصناعة المنتجات الجلدية**: وهي حرفة شعبية وراثية في قبيلة معينة، ويعتبر السكان هذه الحرفة دنيئة، لذا صارت شبه معدومة لترك الناس ممارستها والاسكافي حرفي يتعامل مع الجلود بأدوات بسيطة كالمقصات والسكاكين والمخاريز والمجاذيب، وينتج الخزاز عدداً من المصنوعات الجلدية كالنعال، والقرب، والصملان الخاصة باللبن، وعِكاك السمْن، وخباء البنادق، والأحزمة(25).

7- **التطريز**: من الحرف القديمة جداً والتي كانت النساء يمارسنها، ويقمن برسم الأشكال بالخيط

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

والإبرة مستخدمين في ذلك خيوطاً متنوعة وأشكالاً متعددة ومتداخلة لتظهر برسومات جميلة تروق لناظرها، وينقش التطريز على بعض الألبسة النسائية وبعض أنواع أغطية الرأس النسائية، وعلى غلاف الوسادة وستائر النوافذ وغير ذلك[26].

8- **حرفة وصناعة منتجات الخوصيات:** تعتمد حرفة وصناعة منتجات الخوصيات على جريد بعض الأشجار غير المثمرة وبعض النباتات الأخرى مثل نبات الأسل الذي ينمو في القنوات المائية، وهي حرفة سهلة تعتمد بدرجة أساسية على حركة اليدين بصورة أكبر من استخدام بعض العدد والأدوات المساعدة، إضافة إلى سهولة الحصول على الخامات، ومن أهم منتجات الخوص مايلي: الحقائب بأحجامها وأشكالها المتنوعة، والزنابيل، والمراوح اليدوية، والحصير[27].

9- **حرفة الأقفاص:** تعتمد صناعة الأقفاص على بعض قطع الأخشاب الناتجة من تقليم الأشجار التي يتم تشذيبها وتهيئتها للاستخدام، ويقوم الحرفي بقص وتقطيع العيدان إلى مقاسات معينة ليتم صناعتها بأحجام مناسبة للاستخدام مثل استخدامها لحفظ المشمش المجفف وغيره من الفواكه والخضار، كما تستخدم الأقفاص في تربية الطيور والدواجن والأرانب، وتستخدم أيضا في صيد الأسماك في الأنهار والمجاري[28].

10-**حرفة الفخار وصناعة الخزف:** تعتمد صناعة الفخار على أنواع من الطين يتم تنقيتها من الشوائب ثم خلطها بالماء لمدة معينة ثم تصنيعها بواسطة العجلة أو الدولاب باستخدام الأرجل في الحركة، وباستخدام اليدين في تشكيلات المنتجات الفخارية ومنها الزير، والمزهريات وغيرها ويتوفر مصنوعاتها في قرية مهدي آباد خرمنك[29] [1].

11- **حرفة وصناعة المنتجات الحجرية:** تعتمد صناعة المنتجات الحجرية على نوعين من الأحجار (زهرمهره، وسنك خارا) حجر زهرمهرة يتوفر بكميات كبيرة في شيغر ومن منتجاتها القدور والصحون والكأسات والفصوص التجميلية مع الخواتم وغيرها، وتتوفر أحجار (سنك خارا) في شوربت، وسلترو، وبلغار، ويصنع منها الصحون والأكواب، والمصابيح وغيره[30].

12- **حرفة البَنّاء:** تشمل ممارسة الحرفة ببناء المباني بالحجر أو اللبن أو معهما وتوجد من يمارس هذه الحرفة في جميع مناطق بلتستان ويعملون على الأجرة اليومية[31].

13- **حرفة استخراج زيت المشمش:** تنبع أهمية هذه الحرفة من أهمية زيت المشمش للأغراض الغذائية والصحية، وكانت النساء تمارس هذه الحرفة بطحن اللوز على الحجر المخصص له لكنها تطورت حالياً

([1])

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

باستخدام الآلات الكهربائية.

14- **الصيد**: كان الصيد حرفة من الحرف التي يزاولها بعض السكان سواء منهم أهل الحضر وأهل البادية، وكانت وسيلة من وسائل المعاش عند بعض الناس، وكانت الحيوانات التي تصاد هي الغزلان والأرانب يطاردونها بالرماح أو يرمونها بالسهام، كما كانوا يستخدمون الكلاب المعلمة، وكذلك يزاولون صيد السمك في نهر السند ونهر الشيوك [32].

15- **الخدمة السياحية**: بدأ الناس في بعض القرى والمدن استقبال السائحين الوافدين إلى المنطقة وتقديم الخدمات لهم، وهي مهنة يكسب الناس منها أموالاً طائلة سنوياً.

16- **التوظيف الرسمي**: كثير من الناس يعملون في الوظائف الرسمية في مختلف الجهات الحكومية.

17- **النقل والمواصلات**: توجد شركات للنقل إلى خارج بلتستان وبين المناطق في داخلها وهذه المهنة أيضا كثيرة النفع.

18- **الاحتطاب**: كان الاحتطاب من الأعمال اليومية –أيضاً– التي يمارسها أهل القرية في بلتستان، فإنهم يصعدون إلى المرتفعات للاحتطاب ويقطعون الأشجار، ثم يتم تقسيمها إلى حزم تحمل إلى البلدة بواسطة الحمير أو على ظهور الرجال والنساء، وصار هذا العمل شبه معدوم الآن في جيل الجديد في كثير من المناطق[33].

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

الحواشي والتعليقات:

(1) قراقرم: لفظة تركية معناها: الحجر الأسود. انظر محمد یوسف حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ2).

(2) هكذا النطق الأصلي. انظر: محمد ضياء، فصول في أديان الهند (صـ 5)، وهماليا: لفظة سنسكريتية معناها: بيت الثلج. انظر: محمد یوسف حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ 3).

(3) جلجت: عاصمة للمناطق الشمالية في باكستان تقع على بعد 20 ميلاً من نهر السند على 5000 قدم ارتفاعاً. انظر: جاوید شاہین، ہندوکش کے قبائل (صـ 34).

(4) قاسم محمود، شاہکار انسائیکلوپیڈیا پاکستان کا (صـ297).

(5) بنات گل آفریدی، بلتستان تاریخ کے آینے میں، ترجمہ ڈاکٹر عظمی سلیم (صـ270-271)، م محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب وثقافت (صـ 212).

(6) حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ 201).

(7) حشمت اللہ، تاریخ جموں (صـ 583)، حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ 195).

(8) بنات گل آفریدی، بلتستان تاریخ کے آینے میں، ترجمہ ڈاکٹر عظمی سلیم (صـ 277)، حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ 202).

(9) محمد ظہیر نگارشات بلتستان (صـ 163).

(10) بنات گل آفریدی، بلتستان تاریخ کے آینے میں، ترجمہ ڈاکٹر عظمی سلیم (صـ 274)، محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب وثقافت (صـ 156).

(11) بنات گل آفریدی، بلتستان تاریخ کے آینے میں، ترجمہ ڈاکٹر عظمی سلیم (صـ 273).

(12) ابراہیم عبد اللہ، بلتستان میں اشاعت اسلام کا تحقیقی جائزۃ (صـ 35).

(13) بنات گل آفریدی، بلتستان تاریخ کے آینے میں (صـ 274)، محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب وثقافت (صـ 213).

(14) حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ 14-15).

(15) بنات گل آفریدی، بلتستان تاریخ کے آینے میں (صـ 275).

(16) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب وثقافت (صـ 213، 214)، حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ 16).

(17) حشمت اللہ، تاریخ جموں (صـ 578).

(18) حجر خاص يقال إنه يطرد السم (فيروز اللغت صـ 755).

(19) حشمت اللہ، تاریخ جموں (صـ 589)، حسین آبادی، تاریخ بلتستان (صـ 17)، محمد نذیر مطالعہ شمال (صـ 151-153).

(20) حشمت اللہ، تاریخ جموں (صـ 589-580)، محمد نذیر مطالعہ بلتستان (صـ 163).

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

(21) حشمت اللہ، تاریخ جموں (صہ 580)، حسین آبادی بلتستان پر ایک نظر (صہ 169–171).

(22) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 215، 216).

(23) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 217)، محمد نذیر مطالعہ بلتستان (صہ 121).

(24) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 220)، محمد نذیر بلتستان ادب و ثقافت (صہ 290).

(25) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 218)، محمد نذیر بلتستان ادب و ثقافت (صہ 2911).

(26) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 221).

(27) محمد نذیر بلتستان ادب و ثقافت (صہ 292).

(28) محمد نذیر بلتستان ادب و ثقافت (صہ 287).

(29) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 221).

(30) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 221)، محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 289).

(31) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 287).

(32) محمد حسن حسرت بلتستان تہذیب و ثقافت (صہ 241).

(33) محمد نذیر مطالعہ بلتستان (صہ 143).